

الأغاني

صوت .

- (حَيَّ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَينَا ... أَقَوينَ عَن مَرِّ السَّينِنَا) .
(وَسَلِ الدَّيَّارَ لَعَلَّهَا ... تُخْبِرُكَ عَن أُمِّ البَنِينَا) .
(بَانت وَكَلَّ قَرينَةً ... يَوماً مَفارِقَةً قَرينَا) .
(وَأخُو الحَيَاةِ مِنَ الحَيَاةِ ... مُعَالِجٌ غِلَظًا وَلينَا) .
غنى في هذه الأبيات نبيه حفيف ثقيل بالبنصر .
(وَتَرى المُوَكَّـلَ بِالرَّغَوَانِ ... رَاكِباً أَبداً فُونَا) .
(وَمِنَ البليَّةِ أَن تُدَانَ ... بِما كَرِهْتَ وَلن تَدِينَا) .
(وَالمرءُ تُحَرِّمَ نَفْسُهُ ... ما لا يَزَالُ بِهِ حَزينَا) .
(وَتَراه يَجْمَعُ مالَهُ ... جَمَعَ الحَرِيسَ لَوَارِثِينَا) .
(يَسعَى بِأَفْضَلِ سَعِيهِ ... فيصيرُ ذاكَ لِقَاعِدِينَا) .
(لَم يُعْطِ ذَا النِّسَبِ القَرِيبَ ... وَلَم يَجِدْ لَلائِبِيعِينَا) .
(قَدْ حَلَّ مَنزَلَهُ الذَّميمَ ... وَفارقَ المَتَنصِّحِينَا) .
المهدي يأمر له ولعياله ما يكفيه .

قال الحزنبيل وذكر أحمد بن صالح بن النطاح عن المدائني أن المهدي لما ولي الخلافة وحج فرق في قريش والأنصار وسائر الناس أموالا عظيمة ووصلهم صلات سنية فحسنت أحوالهم بعد جهد أصاب الناس في أيام أبيه لتسرعهم مع محمد بن عبد الله بن حسن وكانت سنة ولايته سنة خصب ورخص فأحبه الناس وتبركوا به وقالوا هذا هو المهدي وهذا ابن عم رسول الله وسميه فلقوه فدعوا له وأثنوا عليه ومدحته الشعراء فمد عينه في الناس